# تعز تئن من بطش عصابات الإصلاح

**«الميثاق»- تعز : نفى مسئول محلي في محافظة تعز اعتزام المحافظ شوقي احمد هائل سعيد تقديم استقالته من موقعه على رأس السلطة المحلية بالمحافظة. فيما تتهم قيادات سياسية وحزبية وسكان محافظة تعز، قيادات تابعة لحزب الاصلاح بدفع عناصرها المسلحة الى ممارسة اعمال الفوضى والنهب في سط المدينة وابتزاز اصحاب المحلات التجارية ردا على رفض المحافظ شوقي هائل لطلب حزب الاصلاح المحاصصة وتقاسم المناصب الحكومية، مؤكدين ان وزير الداخلية اللواء عبدالقادر قحطان- المنتمي لحزب الاصلاح- رفض الاستجابة لمطالب المحافظ بتوفير قوات امنية وتزويدها بالإمكانية اللازمة للقيام بمهمة حفظ الامن وضبط العناصر المسلحة التي تثير الفوضى في المدينة.. مشيرة الى ان حزب الاصلاح يدفع بالاوضاع نحو العنف في محاولة منه لإفشال المحافظ وإثارة الناس ضده.**

**وفي حين قال المسئول المحلي، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الميثاق»: ان المحافظ شوقي هائل سيعود الى اليمن خلال هذا الاسبوع بعد الانتهاء من انجاز مهمة العمل في العاصمة المصرية القاهرة وجمهورية تونس الشقيقتين»، مضيفا ان المحافظ سافر بعد ذلك الى العاصمة البريطانية لندن لإجراء الفحوصات الطبية السنوية، والتي انتهى تقريباً منها وسيعود خلال أيام.**

## نمهل مديرِ الأمن اسبوعا لضبط الامن أو الاقالة

هذا ووجه محافظ تعز شوقي احمد هائل تحذيرا شديد اللهجة لكل من مدير الأمن و قائد الامن المركزي في تعز وحملهم مسؤولية الانفلات الأمني وأمهلهم اسبوعا لضبط الامن ما لم فإنه سيقوم بتوقيفهم عن العمل.

وقال محافظ تعز في رسالة وجهها لمدير امن محافظة تعز ونائبيه، نشرها على صفحته الرئيسية في الفيسبوك» انفلتت الأمور الأمنية في مركز المحافظة وارتفعت حالات إطلاق النار والألعاب النارية في المدينة وانتم تتفرجون».. محملهم- مدير الامن ونائباه- المسئولية حيال هذا الانفلات، مضيفا»وعليه فإنني أحملكم المسئولية لوضع حد لهذا الانفلات خلال اسبوع ما لم فإنني سأكون مضطرا لتوقيفكم عن العمل وطلب بدلاء قادرين على حفظ الأمن». داعيا مدير الامن ونائبيه الى العمل كفريق واحد بما يحقق السكينة العامة للمواطنين لأن التقصير سيكون سببه الجميع.

وقالت مصادر مقربة من المحافظ شوقي، في وقت سابق: انه كان قد تقدم باستقالته إلا ان رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي رفض قبولها وطلب منه الاستمرار في عمله، وأشار المصدر الى ان هناك ضغوطا تمارس على شوقي للتراجع عن استقالته.. مضيفة ان المحافظ كان قد أصر على الاستقالة بسبب الحملة التي يتعرض لها من قبل حزب الإصلاح وعدم تعاون بقية الأحزاب معه لخلق الاستقرار في تعز لتجاوز حالة الفوضى التي تعيشها..

وأكد المصدر ان شوقي هائل مستاء من عدم تعاون وزير الداخلية معه في ضبط الامن في المحافظة، مشيرا الى انه سبق ان اعلن في مؤتمر صحفي ان وزيري الدفاع والداخلية غير متعاونين معه.

ويرفض المحافظ شوقي هائل، مبدأ المحاصصة وتقاسم مناصب المكاتب التنفيذية في المحافظة، الامر الذي ازعج قيادات حزب الاصلاح التي تطالب بنصيب من المناصب الحكومية في المحافظة ويتحججون بأن المبادرة الخليجية وآليتها نصت على ذلك، كما يعارض نقل الصراع العسكري المسلح الى محافظة تعز وهو الامر الذي تعمل عليه مراكز قوى داخل حزب الإصلاح وحلفائه الذين مازالوا يمثلون العقبة الرئيسية امام استقرار الوضع في المحافظة.

إلى ذلك قال مصدر امني في محافظة تعز لـ«الميثاق» ان اللجنة الامنية في المحافظة، اقرت في اجتماع موسع عقدته السبت برئاسة نائب مدير امن المحافظة، العقيد عبد الحليم نعمان وضم قادة الوحدات الأمنية والعسكرية المعنية بتنفيذ الخطة الأمنية ومدراء أمن المديريات وأقسام الشرطة بالمدينة- تنفيذ توجيهات المحافظ ومباشرة تنفيذ الخطة الأمنية والتي تستهدف إنهاء المظاهر المسلحة والقبض على المطلوبين أمنيا وإحالتهم للنيابة بالإضافة لمنع إطلاق الأعيرة النارية والألعاب في الأعراس والمناسبات الأخرى.

مشيراً الى انه تم تجهيز حملة الطوارئ لتعزيز الجهود الأمنية للمديريات وأقسام الشرطة ومدها بالأفراد والآليات عند الطلب, وقد أهاب الاجتماع بالمواطنين التعاون مع رجال الأمن لترسيخ دعائم الأمن والاستقرار بالمحافظة.

وفي سياق متصل، قالت مصادر في السلطة المحلية بتعز لـ«الميثاق» ان قيادات في حزب الاصلاح تدفع بإبقاء محافظة تعز رهينة للفوضى والانفلات الامني وخارج سيطرة المحافظ لرفض الاخير طلب حزب الاصلاح تقاسم المناصب الحكومية في المحافظة.

وكشفت المصادر ان وزير الداخلية اللواء عبدالقادر قحطان- المحسوب على حزب الإصلاح- رفض الاستجابة لطلب محافظ تعز بتوفير قوات امنية لتولي مهمة الحفاظ على الامن وضبط العصابات المسلحة التي تقلق السكينة العامة للمواطنين وتثير الفوضى في المدينة من خلال ممارسة اعمال النهب والتقطع وسط شوارع المدينة.

وعزت المصادر اسباب رفض وزير الداخلية الاستجابة لطلب المحافظ في توفير قوات امنية لابقاء المحافظة رهينة للفوضى والانفلات الامني من اجل افشال المحافظ لعدم تلبيته طلب حزب الاصلاح في اقالة قيادات من مناصبها في السلطة المحلية وتعيين بدلاً عنها مدراء ومسئولين من حزب الاصلاح.

### شكاوى تجار تعز

الى ذلك، قال اصحاب محلات تجارية لـ«الميثاق»: انهم يتعرضون للابتزاز من قبل عناصر مسلحة تثير الفوضى وتجوب شوارع المدينة ولجأوا الى ادارة امن المحافظة لحمايتهم، لكن ادارة الامن ردت عليهم بالقول انه لا توجد لديها امكانية وقوات امنية لانزالها الى الشوارع».

وأضافوا أنهم يضطرون الى التواصل مع ما يسمى بقائد حماة الثورة لتوفير لهم تلك الحماية الذي تجاوب معهم مقابل قبولهم بدفع مبالغ مالية باهظة تصل الى عشرات الملايين في بعض الاحيان من اصحاب المراكز والشركات التجارية - حد قولهم.

وقال صاحب مركز تجاري- طلب عدم الكشف عن اسمه- انه دفع اتاوة قبل عيد الاضحى المبارك مليونا ومائتي ريال لمسلحين يتبعون المدعو حمود المخلافي مقابل توليهم حماية محله التجاري لمدة عشرة أيام، مشيرا الى انه لجأ الى قائد المليشيات المسلحة حمود المخلافي- بعد رفض ادارة امن المحافظة التجاوب معه وتوفير حماية لمحله التجاري من النهب من قبل عناصر مسلحة تجوب شوارع المدينة على مرأى ومسمع من الجميع.

ويتهم اصحاب المحلات التجارية ومواطني تعز، قيادات تابعة لحزب الاصلاح بدفع عناصرها لممارسة اعمال الفوضى والنهب وسط المدينة وابتزاز اصحاب المحلات التجارية الذين يلجأون الى ادارة امن المحافظة لحمايتهم من العناصر المسلحة التي تطالبهم بدفع اتاوات تحت ذريعة حمايتهم.

وكان المحافظ شوقي احمد هائل كشف عن معلومات خطيرة لإبقاء تعز رهينة للفوضى، وقال في آخر مؤتمر صحفي عقده قبل عيد الاضحى المبارك- «انه لقي تعاونا كبيرا من المواطنين وحكومة الوفاق باستثناء وزيري الداخلية والدفاع رغم توجيهات رئيس الجمهورية بالتعاون».

وأشار الى ان تعز ستشهد في العام المقبل انشاء ١١ قسم شرطة أنموذجياً اذا ما أوفى وزير الداخلية بوعده في ان يقيم مثلها على حساب الوزارة.. خصوصاً وان تعز بحاجة إلى معدات عسكرية وأفراد وأطقم عسكرية اسوة بمحافظات صنعاء وعدن؟».

وقال « تعز اكبر المحافظات اليمنية سكانها ٣ مليون نسمة، ولم تعط حقها من الاطقم العسكرية ولولا الدعم الذاتي وتعاون افراد الجيش لما فعلنا شيئاً.. متسائلاً لماذا لا يتم دعم تعز مركزيا في الجانب الامني ولا يوجد الدعم كيف نريد الأمن لا يوجد لدينا بشر ولا أطقم عسكرية ؟!.

واعتبر المحافظ ان قطع الشوارع وإثارة الفوضى في المدينة من قبل المسلحين بأنها مفتعلة.. وقال: «كلما تهدأ تعز تخلق مشكلة تجعلك تشعر وكأن هناك اناساً لا يريدون تعز أن تكون محافظة مدنية».. مؤكدا أن كل الأحزاب والمواطنين والحكومة تعاونوا معه خلال الستة الأشهر الاولى، عدا وزارتي الدفاع والداخلية، لافتا الى ان ٩٠٪ من الأسلحة التي قبض عليها تابعة لأمنيين بينما المواطنون كانوا أكثر التزاماً..

# مأساة نازحي أبين.. إهمال حكومي متعمد !

**< تعيش محافظة أبين على صفيح ساخن، فحتى بعد اعلان تطهيرها من مسلحي القاعدة أو مايسمى (أنصار الشريعة)، فالنازحون ما يزالون بعيدين عن ديارهم والخراب والدمار يعم المحافظة.. صور شتى من المعاناة والأسى في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها هؤلاء بمعية أسرهم.. تضرع ورجاء..وامتعاض واستنكار واستهجان مستمر بأن تزال الغمة ويعود الهدوء والأمن والاستقرار إلى المحافظة التي تذرف اليوم دموع القهر والحسرة والألم جراء ما طالها ويطالها من أحداث مؤسفة..**

**حكايات مائة ألف أو يزيد من النازحين المتواجدين في عدد من مدارس محافظتي عدن ولحج وأيضاً ابين تدمي القلب جرى ما يعانوه خلال مايزيد عن عام من مأساة وحرب أكلت الأخضر واليابس وحولت ممتلكاتهم الى أطلال..**

**تركوا ديارهم مجبرين لتكون ركاماً وأطلالاً شاهدة على جريمة ومأساة لحقت بهم، لكنهم على أمل أن تنتهي تلك الحرب ويعودون إلى قراهم ومساكنهم التي يأملون أن يعودوا إليها سليمة غير منهوبة أو مدمرة جراء الأحداث التي تشهدها أبين جراء ما تقوم به عناصر القاعدة من أعمال إرهابية أدت إلى نزوح عشرات الآلاف من السكان إلى المدن المجاورة .**

### كارثة انسانية..

لايزال يعيش في مدارس عدن ولحج وخارجها نحو ٦٠ ألف نازح بحسب تقديرات رسمية من ادارة شؤون النازحين على إمدادات وإغاثة أهل الخير والإحسان وما تجود به المنظمات الإنسانية من معونات غذائية وكسائية وتوفير بعض المتطلبات التي يحتاج لها النازحين إلا أن تلك المنظمات تخشى حدوث كارثة إنسانية خصوصاً مع استمرار تدفق النازحين وشحّ المؤن وعدم كفايتها.

### مرارة...

يتحدث النازحون بمرارة عن مأساتهم عندما اندلعت الحرب مع المسلحين ومأساتهم بعدما أصبحوا نازحين في مدارس عدن.. تقول نوال بكير خرجنا من قرية المخزن بعد أن اشتدت الحرب بين القوات المسلحة وبين عناصر القاعدة الذين كانوا يهربون إلى الأحياء السكنية ويهاجمون الجيش مما أدى إلى قصفهم بالطائرات لقد شاهدنا القتل وهربنا من منازلنا إلى محافظة عدن وتم إيواؤنا في المدارس حيث تسكن عدد من الأسر في فصل واحد بسبب زيادة النازحين.. وتؤكد نوال بأن هناك دعم من الجهات المعنية والمنظمات الإنسانية وأهل الخير ولكنه ليس كافياً ولا بالمستوى المطلوب ونتمنى أن يكون هناك اهتمام اكبر من الجهات المعنية ودعمنا بالمواد الأساسية حتى لا تزداد مأساتنا نزوحاً ونقصاً في الغذاء والدواء.

الحاج علوي علي من زنجبار يقول نحن مشردون (٨) اشهر أنا وعيالي وأبناؤهم وزوجاتهم عددنا ١٦ فردا نسكن داخل فصل واحد ،نزحنا بعد أن قصفت بيوتنا نتيجة الحرب بين القاعدة والجيش وعندما دخلت العناصر الإرهابية الأحياء السكنية واتخذوا المواطنين دروعا لحماية أنفسهم فاصبحنا ضحية لهذا الصراع.. ويضيف الحاج علوي بأنه يعاني من مرض الضغط ولم يجد قيمة الدواء خصوصاً وان المعونات المقدمة لا تشمل العلاج وإنما توفير بعض المواد الغذائية وهي غير كافية في ظل الزيادة الكبيرة في أعداد النازحين .

### شح الخدمات...

ورغم كل هذه الأوضاع التي يعيشها النازحون في عدن إلا أن كل ذلك لم يُنسِ أهالي المدينة التي نزحوا عنها قسراً الحنين للعَودة إلى مدينتهم العتيقة ، غير أن بصيص أمل لن يتوارى عن إزاحة المحنة التي تعصف بمحافظة أبين وعودتهم إلى منازلهم بسلام.

ويتواجد النازحون في مناطق ومديريات مختلفة في أبين كمديريات يافع ومودية ولودر والمحفد وغيرها، حيث لجأ جزء منهم إلى هذه المناطق الجبلية باعتبار أنها بعيدة عن مناطق المواجهات الدائرة في زنجبار وخنفر وجعار، غير ان كميات من المساعدات الغذائية والدوائية، غير كافية.. فهي تتعرض للقرصنة والنهب والفساد والسرقة.. فمع كثرة الحكايات والروايات عن هذا الموضوع، بل وكثرة الأحاديث المتداولة عن عمليات فساد هائلة يظل هؤلاء حاضرين في المشهد، غير مهتمين بنقد أو أحاديث وكل ما يفكرون به هو انتظار وصول المساعدة الغذائية أو الدوائية في ظل احتياج ملح وكبير ومتزايد لنازحين يحتاجون لأية كمية من الغذاء أو الدواء؟!

### سماسرة النازحين

ضاق النازحون ذرعاً من الفاسدين الذين يأبون إلا أن يسجلوا حضورهم الكارثي في مأساة النازحين وطبعاً هؤلاء لن ينسوا أن يطالهم من الحب جانب فيما يتعلق بلهف جزء كبير من المساعدات الغذائية والإنسانية بل والصحة الدوائية..يقول النازح أحمد محمد ـ أحد المقيمين في محافظة عدن : هناك أمور عجيبة وغريبة وتدعو للحسرة والألم من أمور الفساد والتلاعب في الكشوفات وصرف المساعدات.. طبعاً هناك عملية نهب وهبر لجزء من هذه المساعدات.. خصوصاً وأن هناك نازحين لم يستلموا أي شيء إلى الآن رغم مرور اشهر على قدومهم من عدن؟!.

### تخبط وعشوائية!

يظل التخبط والعشوائية والهوشلية هو المقياس الوحيد لعملية حصر وتسجيل النازحين ولأننا مشهورون بأسوأ نظام إداري تمارس في عدن عمليات تلاعب وفساد في الكشوفات فنازحون مسجلون عدة مرات وآخرون لم يسجلوا و لم يصرف لهم شيء إلى الآن.. وكنا نريد من الاستاذ احمد الكحلاني أن يكحلها لا أن يعورها



## الجوع والمرض يهدد مئات الآلاف من النازحين

كما يقول المثل الشعبي!

جملة الهموم والمشاكل والاحتياجات في ظل غياب الاهتمام والتفاعل الحكومي الحقيقي والملموس من قبل جهات الاختصاص والمنظمات الإنسانية.. فالمعاناة بلغت حداً لايطاق.. ولم يعد احتمالها او الصبر على آلامها.. ومنها قضية الايجارات في عدن أو في غيرها من المحافظات والمناطق الأخرى.. حيث تعد واحدة من الاشكالات التي تؤرقهم ودفعت بالآلاف للعودة الى ابين الى منازلهم المدمرة وتحمل اعباء العيش فيها مكرهين..

الأخت/ سلامة علي «نازحة» تحدثت بمرارة قائلة: المسؤولون لا يعيروننا أي اهتمام .. اليوم الآلاف من أبناء أبين أصبحنا نقيم في المدارس والمرافق العامة في عدن ومناطق أخرى، فإلى متى نظل ضحايا الصراعات والأزمات السياسية..

### تخبط وعشوائية..

الدكتور/ فيصل عبدالخالق ـ أستاذ جامعي، وأحد نازحي أبين المتواجد في عدن - استنكر اهمال وتجاهل حكومة الوفاق والدولة بشكل عام لمأساة نازحي أبين، وقال: أينما ذهبوا سواءً في مكان النزوح أو في العودة.. يؤكد أن هناك تخبطاً وعشوائية ورؤى خاطئة في توزيع المعونات سواء الغذائية أو غيرها.. هناك جزء من النازحين حصلوا على معونات وجزء كبير لم يَطلُهم شيء ومع مناشدتنا بسرعة وضع الحلول والمعالجات اللازمة لهذا الجانب فنحن نتطلع إلى تعويض النازحين والعمل على إعادة إعمار مختلف المناطق التي تضررت وسرعة تأمين المحافظة.. فهناك عائلات بأعداد كبيرة، أصبحت موزعة بين مدارس عدن وهناك من لجأ إلى استئجار منازل بمبالغ كبيرة غير مقدور عليها سواء في عدن أو في غيرها من المناطق الأخرى..

أما الأخ/ سالم حسين عبدالله ـ نازح من مدينة جعار ـ فيقول: «كلما صفت غيمت».. هذا هو الحال والواقع ولسان حال الآلاف من أبناء أبين الذين أصبحوا اليوم نازحين في محافظات ومناطق كثيرة.. نزح كل أبناء زنجبار والمناطق المجاورة بعد تاريخ ٢٠١١/٥/٢٧م، إضافة إلى جزء من سكان جعار وما جاورها إلى عدن بشكل رئيسي وإلى مناطق ومحافظات اخرى واليوم يتزايد عددهم منذ بداية شهر مارس الماضي من جعار وما جاورها نتيجة مخاوف المواطنين من تكرار سيناريو ما حصل لزنجبار؟..

ونناشد فخامة الرئيس/ عبدربه منصور هادي بسرعة إصدار توجيهاته ومعالجة مشكلة النازحين وتعويضهم تعويضاً عادلاً والبدء بإعادة الاعمار عبر الصندوق الذي تم انشاؤه ...ويتساءل الى متى سنظل هكذا نازحين بعد ان دمرت كل ممتلكاتنا.. الى اين نلجأ والى من ..!؟

### واقع مؤلم

الأخ/ يسلم علي ـ «نازح» من إحدى قرى محافظة أبين ـ تحدث بدوره قائلا: المخاوف من تكرار ما حصل في زنجبار وما جاورها من مواجهات بين عناصر القاعدة والجيش دفعت بالكثيرين من سكان جعار وما جاورها إلى النزوح إلى محافظة عدن.خلال أشهر ماضية عاش ويعيش نازحو أبين المتواجدين في عدن تحديداً ظروف لا يحسدون عليها وإن كان هناك من اهتمام من قبل قيادة محافظة عدن الا اننا نتطلع الى المزيد.. ونناشد عبر صحيفتكم الغراء القياد ةالسياسية بإعادة الأمن والأمان والاستقرار لمحافظة أبين وكل محافظات الوطن، فالمواطن البسيط تعب من هذا الواقع المعاش والصعب» نناشد فخامة الرئيس/ عبدربه منصور هادي وحكومة الوفاق الوطني بالعمل العاجل لما فيه خدمة ومصلحة المواطن.. نأمل أن يتم وقف مأساة النازحين من أبين بشكل عاجل.

الحاج حسين -أحد كبار السن النازحين يجلس الى جوار زوجته الحاجة/ فاطمة .. تحدث بمرارة وأسى وبكلمات تطغى عليها دموع القهر والحنين للعودة إلى الدار الذي عاش فيه قرابة ٦ عقود قائلاً: لا أقول إلا (حسبي الله ونعم الوكيل) على الظالمين والطغاة الذين شردونا من مناطقنا ومنازلنا بعد أن كنا نعيش في أمن وهدوء وما حصل ويحصل لأبين وأبناء أبين شيء كارثي ومأساوي لم يحصل لهم في الماضي.. حتى في الأحداث التي كان يشهدها جنوب اليمن إبان التشطير كأحداث ١٩٧٨م و١٣ يناير ١٩٨٦م.. لم يحصل كما حصل اليوم لأبين وسكان أبين من تشريد ونزوح وواقع مؤلم.

الحاجة فاطمة قاطعت حديث زوجها بالقول::ياولدي.. نحن نعيش كارثة حقيقية ومأساة قاسية وظروفنا المعيشية لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى.. وتتساءل :أين هم المسؤولون؟ فما حصل فرق الأم عن أبنها والأخ عن أخيه والبنت عن أهلها «وماذا أقول لك.. و»تجهش بالكباء»..!!